

## لسان العرب

( آخر ) في أسماء الله تعالى الآخرُ والمؤخرُ هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخرُ هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها وهو ضد المُقدّمِ والأخِرُ ضد القُدُمِ تقول مضى قُدُمًا وتَأَخَّرَ أُوخِرًا والتأخر ضد التقدم وقد تَأَخَّرَ عنه تَأَخَّرًا وتَأَخَّرَ مرةً واحدةً عن اللحياني وهذا مطرد وإِنما ذكرناه لأن اطلَّراد مثل هذا مما يجهله من لا دُرُبة له بالعربية وأَخَّرَ تَه فتَأَخَّرَ واستأخَرَ كَتَأَخَّرَ وفي التنزيل لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وفيه أيضاً ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يقول علمنا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه وقيل علمنا مستقدمي الأُمم ومُسْتَأخِرِيهَا وقال ثعلبُ علمنا من يَأْتِي منكم إلى المسجد متقدِّمًا ومن يَأْتِي متأخِّرًا وقيل إنها كانت امرأة حَسَنَاءُ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فيمن يصلي في النساء فكان بعضُ من يُصَلِّي يَتَأَخَّرُ في أواخر الصفوف فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه والذين لا يقصدون هذا المقصدَ إنما كانوا يطلبون التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل وفي حديث عمر B أن النبي A قال له أَخَّرَ عني يا عمرُ يقال أَخَّرَ وتَأَخَّرَ وقَدِّمَ وتقَدِّمَ بمعنَى كقوله تعالى لا تُقَدِّمُوا بين يَدَيَّ ﷻ ورسوله أَي لا تتقدموا وقيل معناه أَخَّرَ عني رَأْيَكَ فاخْتَصِرْ إِجَازًا وبلاغة والتأخيرُ ضدُّ التقديمِ ومُؤَخَّرُ كل شيء بالتشديد خلاف مُقَدِّمٍ به يقال ضرب مُقَدِّمٌ رَأْسَهُ ومُؤَخَّرُهُ وآخِرَةُ العَيْنِ ومُؤَخَّرُهَا ومُؤَخَّرَتُهَا ما وَلِيَ اللَّحَاظَ ولا يقالُ كذلك إِلا في مُؤَخَّرِ العَيْنِ ومُؤَخَّرِ العَيْنِ مثل مُؤَمِّنِ الذي يلي الصُّدُغَ ومُقَدِّمِهَا الذي يلي الأَنفَ يقال نظر إِليه بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ وبمُقَدِّمِ عَيْنِهِ ومُؤَخَّرِ العَيْنِ ومُقَدِّمِهَا جاء في العَيْنِ بالتخفيف خاصة ومُؤَخِرَةُ الرَّحْلِ ومُؤَخَّرَتُهُ وآخِرَتُهُ وآخِرُهُ كله خلاف قَادِمَتِهِ وهي التي يَسْتَنِدُ إِليها الرَّاكِبُ وفي الحديث إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بين يديه مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ فلا يَبَالِي مَنْ مَرَّ ورائِهِ هي بالمدِّ الخشبة التي يَسْتَنِدُ إِليها الرَّاكِبُ من كور البعير وفي حديث أَخَرَ مِثْلَ مَوْخِرَةٍ وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخِرَتِهِ وقد منع منها بعضهم ولا يشدُّد ومُؤَخِرَةُ السَّجِّ خَلْفُ قَادِمَتِهِ والعرب تقول واسِطُ الرَّحْلِ لِذِي جَعَلَهُ اللَّيْثُ قَادِمَةً ويقولون مُؤَخِرَةُ الرَّحْلِ وآخِرَةُ الرَّحْلِ قال يعقوب ولا تقل مُؤَخِرَةَ وَلِلنَّاقَةِ آخِرَانِ وَقَادِمَانِ فَخَلْفَاهَا الْمَقْدِسَانِ قَادِمَاهَا وَخَلْفَاهَا الْمَوْخِرَانِ آخِرَاهَا وَالْآخِرَانِ مِنَ الْخَلْفِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْفَخْدَيْنِ وَالْآخِرُ خَلْفُ الْأَوَّلِ

والأُنْثَى آخِرَةٌ حكى ثعلبٌ هُنَّ الأَوَّلَاتُ دَخُولًا والآخِرَاتُ خُرُوجًا الأَزْهَرِي وَأَمَّا الآخِرُ بِكسر الخاء قال □ D هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظاهر والباطن روي عن النبي A أَنه قال وهو يُمَجِّدُ □ أنت الأَوَّلُ وَالْآخِرُ فليس قبلك شيءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فليس بعدك شيءٌ الليث الآخِرُ والآخرة نقيض المتقدِّم والمتقدِّمة والمستأخِرُ نقيض المتقدم والآخِر بالفتح أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ وهو اسم على أَفْعَلٍ والأُنْثَى أُخْرَى إِلاَّ أَنَّ فِيهِ معنى الصفة لِأَنَّ أَفْعَلَ من كذا لا يكون إِلا في الصفة والآخِرُ بمعنى غَيْرِ كقولك رجلٌ آخِرٌ وثوبٌ آخِرٌ وَأَصْلُهُ أَفْعَلٌ من التَّأَخَّرَ فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استُثْقِلتا فَأُبدلت الثانية أَلْفًا لسكونها وانفتاح الأُوْلَى قبلها قال الأَخْفَشُ لو جعلتَ في الشعر آخِر مع جابر لجاز قال ابن جني هذا هو الوجه القوي لِأَنه لا يحققُ أَحَدُ هَمْزَةِ آخِر ولو كان تحقيقها حسنًا لكان التحقيقُ حقيقًا بَأَنَّ يُسْمَعُ فِيهَا وَإِذَا كَانَ بَدَلًا البتة وجب أَن يُجْرَى على ما أَجْرته عليه العربُ من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلة الأَلِفِ الزائدة التي لا حظَّ فيها للهمز نحو عالمٍ وصابِرٍ أَلَّا تَرَاهُمْ لَمَّا كَسَبُوا قَالُوا آخِرُ وَأَوَّاخِرُ كما قالوا جابِرٌ وجوابِرٌ وقد جمع امرؤ القيس بين آخِرٍ وقَيسِرٍ توهَّم الأَلِفَ هَمْزَةً قال إِذَا نَحْنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وراءَ الحِساءِ مِن مَدَافِعِ قَيْصَرًا إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّرْتُ بِهِ العَيْنَانَ بُدِّلْتُ آخِرًا وتَصْغِيرُ آخِرٍ أُوَيْخِرُ جَرَتْ الأَلِفُ المَخْفِةُ عن الهمزة مَجْرَى الأَلِفِ ضَارِبٍ وقوله تعالى فَأَخْرَجْنَا قَوْمَانِ مَقَامَهُمَا فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ فَمُسْلِمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ النُّصْرَانِيَيْنِ يَحْلِفَانِ أُنَهُمَا اخْتَنَا ثَم يُرْتَجَعُ على النُّصْرَانِيَيْنِ وَقَالَ الفراءُ معناه أَوَّاخِرَانِ من غير دِينِكُمْ من النُّصْرَانِيِّينَ واليهودِ وهذا للسفر والضرورة لِأَنه لا تجوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ على مُسْلِمٍ في غير هذا والجمع بالواو والنون والأُنْثَى أُخْرَى وقوله D وَلِيَّ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى جَاءَ على لفظ صفة الواحد لِأَنَّ مَآرِبَ في معنى جَمَاعَةٍ أُخْرَى من الحاجاتِ ولأَنه رَأْسُ آيَةِ وَالْجَمْعُ أُخْرِيَّاتٌ وَأُخْرٌ وَقَوْلُهُمْ جَاءَ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ وَأُخْرَى الْقَوْمِ أَي فِي أُخْرِهِمْ وَأَنْشَدَنَا الَّذِي وُلِدَتْ فِي أُخْرَى الإِبِلِ وَقَالَ الفراءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُم مِّنَ الْعَرَبِ مَن يَقُولُ فِي أُخْرَاتِكُمْ ولا يجوزُ فِي القِراءَةِ اللَّيْثُ يَقَالُ هَذَا آخِرٌ وَهَذِهِ أُخْرَى فِي التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ قال وَأُخْرٌ جَمَاعَةٌ أُخْرَى قال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأُخْرٌ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ أُخْرٌ لا يَنْصَرِفُ لِأَنَّ وَحْدَانَهَا لا تَنْصَرِفُ وَهُوَ أُخْرَى وَأَخْرٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ على فُعَلٍ لا يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَتْ وَحْدَانُهُ لا تَنْصَرِفُ مِثْلُ كُيْرٍ وَصُغْرٍ وَإِذَا كَانَ فُعَلٌ جَمْعًا لِفُعُولَةٍ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ نَحْوُ سُنْتَرَةٍ وَسُنْتَرٍ وَحُفْرَةٍ وَحُفْرٍ وَإِذَا كَانَ فُعَلٌ اسْمًا مَصْرُوفًا عَنِ فاعِلٍ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي المَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي التَّكْرَرِ

وإذا كان اسماً لِمَطَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ نَحْوَ سُبْدٍ وَمُرْعٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَقَرِئَ  
 وَأَخْرَجُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ عَلَى الْوَاحِدِ وَقَوْلُهُ وَمَنْدَاةُ الْثَالِثَةِ الْآخَرَى تَأْنِيثُ الْآخَرِ  
 وَمَعْنَى آخَرُ شَيْءٌ غَيْرُ الْأَوَّلِ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ إِذَا سَدَنُ الْكَتَيْبَةَ صَدَّ عَنْ  
 أُخْرَاتِهَا الْعُمُصَبُ قَالَ السُّكَّرِيُّ أَرَادَ أُخْرِيَاتِهَا فَحَذَفَ وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ وَيَتَّقِي السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِعْصَمِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ  
 وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ أَلَا تَرَاهُمْ يُجِيزُونَ فِي ثَنِيَّةِ قِرِّ قِرِّى قِرِّى قِرِّى قِرِّى قِرِّى قِرِّى  
 نَحْوَ مَلَاخِدَى مَلَاخِدَانٍ ؟ إِلَّا أَنْ هَذَا إِزْمَامٌ هُوَ فِيمَا طَالَ مِنَ الْكَلَامِ وَأُخْرَى  
 لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ قَالَ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أُخْرَاتُهُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنْ الْأَلْفَ مَعَ الْهَاءِ  
 تَكُونُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ فَإِذَا زَالَتِ الْهَاءُ صَارَتِ الْأَلْفُ حِينَئِذٍ لِلتَّأْنِيثِ وَمِثْلُهُ  
 بِهَمْزَةٍ وَلَا يُنْكَرُ أَنْ تَقْدَرَّ الْأَلْفُ الْوَاحِدَةُ فِي حَالَتَيْهِ تَنْتَيْنِ تَقْدِيرِينَ  
 اثْنَيْنِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ عِلَاقَةَ بِالنَّاءِ ؟ ثُمَّ قَالَ الْعَجَّاجُ فَحَطَّ فِي عِلَاقَى وَفِي  
 مَكُورٍ فَجَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ وَلَمْ يَصْرِفْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَحَكَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ  
 فِي بَعْضِ كَلَامِهِ أُرَاهِمُ كَأَصْحَابِ التَّصْرِيفِ يَقُولُونَ إِنَّ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى عِلَامَةِ  
 التَّأْنِيثِ وَقَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ فَحَطَّ فِي عِلَاقَى وَفِي مَكُورٍ فَلَمْ يَصْرِفْ وَهَمَّ مَعَ هَذَا يَقُولُونَ عِلَاقَةَ  
 فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَخْفَى مِنْ أَنْ يَعْرِفَ مِثْلَ هَذَا يَرِيدُ مَا  
 تَقْدَّمَ ذَكَرَهُ مِنْ اخْتِلَافِ التَّقْدِيرِينَ فِي حَالَتَيْهِ مَخْتَلِفِينَ وَقَوْلُهُمْ لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى  
 اللَّيَالِي أَيْ أَبَدًا وَأُخْرَى الْمَنُونِ أَيْ آخِرَ الدَّهْرِ قَالَ وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ  
 ثَلَاثَةٌ يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتُ الْأَجَادِلِ أَيْ مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ وَالْأَجَادِلُ جَمْعُ  
 أَجْدَلِ الصَّقْرِ وَخَوَاتُ الْبَارِي انْقِضَاؤُهُ لِلصَّيْدِ قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي الْهَاشِيَةِ شَاهِدٌ  
 عَلَى أُخْرَى الْمَنُونِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ لَكَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ أَنْ لَا  
 تَزَالُوا مَا تَغَرَّرَ دَطَائِرُ أُخْرَى الْمَنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانًا قَالَ ابْنُ بَرِّ وَقَبْلَهُ  
 أَنْ سَيِّئْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ وَلَقَدْ أَلَطَّ وَأَكَّدَ الْأَيْمَانَا ؟ وَأُخْرَى جَمْعُ  
 أُخْرَى وَأُخْرَى تَأْنِيثُ آخَرَ وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَقَالَ تَعَالَى قِعْدَةَ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَى  
 لِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي مَعَهُ مِنْ لَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ مَا دَامَ زَكْرَةً تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ  
 أَفْضَلَ مِنْكَ وَبِامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ أَضْفَتَهُ  
 تَنْثِيَّتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْثَيْتَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْأَفْضَلِ وَبِالرَّجَالِ الْأَفْضَلِينَ  
 وَبِالْمَرَأَةِ الْفُضْلَى وَبِالنِّسَاءِ الْفُضَلِ وَمَرَرْتُ بِأَفْضَلِهِمْ وَأَفْضَلِيهِمْ وَيَفْضَلُهُنَّ  
 وَيَفْضَلِيَهُنَّ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ صُغْرَاهَا مُرَّاهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ  
 أَفْضَلَ وَلَا بِرَجَالٍ أَفْضَلَ وَلَا بِامْرَأَةٍ فُضْلَى حَتَّى تَصْلَاهُ بِمَنْ أَوْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ  
 الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَهَذَا يَتَعَقَّبَانِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ آخَرَ لِأَنَّهُ يُؤنَّثُ وَيُجْمَعُ بِغَيْرِ مَنْ

وبغير الألف واللام وبغير الإضافة تقولُ مررتُ برجلٍ آخرٍ ورجالٍ وآخرين وبامرأةٍ أُخْرَى وبنسوةٍ أُخْرَ فلما جاء معدولاً وهو صفة مُندِعِ الصرفِ وهو مع ذلك جمعٌ فإن سَمَّيْتَه به رجلاً صرفته في النكارة عند الأَخْفَشِ ولم تصرفه عند سيبويه وقول الأَعْشى وعُلَّيْقَتْنِي أُخَيْرِي ما تُلَائمُنِي فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبُّ كَلِّهِ خَيْلٌ تصغيرُ أُخْرَى والأُخْرَى والآخِرَةُ دارُ البقاءِ صفةٌ غالبيةٌ والآخِرُ بعدَ الأَوَّلِ وهو صفةٌ يقال جاء أُخْرَةَ وبأَخْرَةَ بفتح الخاءِ وأُخْرَةَ وبأُخْرَةَ هذه عن اللحياني بحرفٍ وبغير حرفٍ أَي آخرَ كلِّ شيءٍ وفي الحديث كان رسولُ الله ﷺ يقولُ بِأَخْرَةَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجْلِسِ كَذَا وكذا أَي في آخِرِ جلوسه قال ابن الأثير ويجوز أن يكون في آخِرِ عمره وهو بفتح الهمزة والحاءِ ومنه حديثُ أبي هريرة لما كان بِأَخْرَةَ وما عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةَ أَي آخِيراً ويقال لقيتهُ آخِيراً وجاء أُخْرًا وآخِيراً وأُخْرِيًّا وإِخْرِيًّا وآخِرِيًّا وبأَخْرَةَ بالمدِّ أَي آخِرَ كلِّ شيءٍ والأُنثى آخِرَةٌ والجمعُ أَوَاخِرُ وأَتَيْتُكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ وآخِرَةَ مَرَّتَيْنِ عن ابن الأعرابي ولم يفسر آخِرَ مَرَّتَيْنِ ولا آخِرَةَ مَرَّتَيْنِ قال ابن سيده وعندي أنها المرَّةُ الثانيةُ من المرَّتين وسُقِّتْ ثوبَهُ أُخْرًا ومن أُخْرِيَ أَي من خلف وقال امرؤ القيس يصفُ فرساً حَجْرًا وعينُ لها حَدْرَةٌ بِدْرَةٌ شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ وعين حَدْرَةٌ أَي مُكْتَنَزَةٌ صُلَابِيَّةٌ وَالبَدْرَةُ التي تَبْدُرُ بالنظرِ ويقال هي التامة كالبَدْرِ ومعنى شَقَّتْ من أُخْرٍ يعني أنها مفتوحة كأنها شَقَّتْ من مُؤَخَّرِها وبعثته سِلَعةً بِأَخْرَةَ أَي بِنَظَرَةٍ وتَأخِرُ ونسيئةٌ ولا يقالُ بَعَثْتُهُ المَتَاعَ إِخْرِيًّا ويقال في الشتم أَبْعَدَ إِخْرٍ بكسر الخاءِ وقصر الألفِ والأَخِيرَ ولا تقولُهُ للأُنثى وحكى بعضهم أَبْعَدَ إِخْرٍ الآخِرَ بالمدِّ والآخِرُ والأَخِيرُ الغائبُ شمر في قولهم إِنَّ الأَخِرَ فَعَلَ كَذَا وكذا قال ابن شميل الأَخِرُ المؤخَّرُ المطروحُ وقال شمر معنى المؤخَّرِ الأَبْعَدُ قال أُرَاهُمْ أَرَادُوا الأَخِيرَ فَأَنزَدُوا البَاءَ وفي حديث مَاعِزِ بْنِ الأَخِرِ قَد زَنِى الأَخِرُ بوزن الكبيد هو الأَبْعَدُ المتأخَّرُ عن الخيرِ ويقال لا مرحباً بالأَخِرِ أَي بالأَبْعَدِ ابن السكيت يقال نظر إليَّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ وَضَرَبَ مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ وهي آخِرَةُ الرَّجْلِ والمِئخَرُ النخلةُ التي يبقى حملُها إلى آخِرِ الصَّرامِ قال تَرى الغَضِيضَ المَوْقَرَ المِئخَاراً مِنْ وَقَعِهِ يَنْتَثِرُ انتثاراً ويروى تَرى العَضِيدَ والعَضِيضَ وقال أبو حنيفة المِئخَرُ التي يبقى حملُها إلى آخِرِ الشَّتَاءِ وَأَنشد البيتَ أَيضاً وفي الحديث المسألةُ أَخِرُ كَسَبِ المرءِ أَي أَرذَلُهُ وَأَدْنَاهُ ويروى بالمدِّ أَي أَنَّ السُّؤالَ آخِرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند العجزِ عن الكسبِ

